الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de Lange et littérature arabe

تخصص: دراسات لغوية

إشكالية تعلم الإعراب لدى متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

من إعداد:

- شيخاوي بشرى

إشراف الأستاذة:

طايل حكيمة

السّنة الجامعيّة: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أول من أحق بالشكر شكر الله عز وجل ولن أوفي شكره على نعمته علي أبدا، وأتقدم بخالص الشكر لأستاذتي الكريمة أعزها الله الأستاذة "حكيمة طايل" التي استلمت بحثي بتوجيهات قيمة ، وأفادتني بالمعرفة جزاها الله خيرا .

كما أشكر أستاذي الذي دعمني وكان لي خير معين، الأستاذ "بن حليمة عز الدين" حفظه الله، الذي كلما قدمت له سؤالا أجابني ولم يبخل علي بمعرفته ونصحه وإرشاده.

كما اتقدم بفائق الشكر والتقدير للدكتورة "هلا بركاني" على مساعدتها وصبرها علي .

وإلى كل من ساعدني ووقف بجانبي وساندني في إنجاز هذا البحث المتواضع

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي لحبيبة حملتني وحمتني وتعبت لأجلي أمي غاليتي وثمينتي حفظها الله

إلى من حملني في حضنه منذ ولادتي وحرص علي ودعمني ودرسي منذ خطواتي الأولى إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى غالية فقدها قلبي جدي حبيبتي التي أحاطتني بدعائها ونصحها رحمها الله

إلى زوج أختي رحمه الله مات ولازال حيا في قلوبنا

إلى أختي وحيدتي سميحة وإلى ولديها عصفوري إسلام وزكرياء

إلى أخي عمر وزوجته سهام وابنتهما الحبيبة هبة الله

إلى أخي محمد وزوجته وأحلام

ألى أخي الصغير وسندي خيثر وفقه الله

إلى كل العائلة الكبيرة عائلة شيخاوي

إلى صديقاتي العزيزات إيمان وسمية وحليمة وخولة وصبرينة وسهام وإلى كل من لم يسعهم قلمي ولكن وسعهم قلبي

إلى كل من دعمني ووقف بجانبي أهدي هذا العمل المتواضع

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على النّبي محمّد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدّين.

الحمد لله الذي وفّقني في تقديم هذا العمل المتواضع, الموسوم بـ "إشكاليّة تعلم الإعراب لدى متعلمي السّنة الثّالثة ثانوي لقسم الآداب والفلسفة".

إنّ الإعراب علم يرتكز على قواعد وأسس مضبوطة, وهذا العلم يتطّلب التركيز والفهم والاستيعاب, وهذا علم نيله شاق ومتعب, إلا انه يتوجب الحرص والصبر على صعوباته, ويتوجب الاجتهاد فيه وإننا لنجد أن المتعلم يقف أحيانا عاجزا على حل الصعوبات والإشكاليات التي لا يستطيع الخروج منها, وذلك لصعوبة المادة وخاصة على متعلمينا, ولنتخلص من هذه المشاكل يتوجب علينا أن نضع تسهيلات لهذا العلم لكي يتعلمه متعلمونا بسهولة, وأتكلم خاصة على متعلمي السنة الثالثة شعب الآداب وفلسفة, فنحن نسعى لتسهيل هذا العلم على المتعلمين , لكي يسهل على الطالب فهم الإعراب ويستوعبه بدون صعوبات.

ومن خلال هذا البحث المتواضع الذي أجريته حول" إشكالية تعلم الإعراب لدى متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة", في المرحلة الثانوية وفي القسم النهائي الذي اخترته, في ثانوية الشهيد قرين أحمد بتاقديت, وقفت في دراستي الميدانية على العديد من النقاط, حددت الصعوبات واقترحت لها حلولا, وذلك لسهيل وتيسير الإعراب للمتعلم, وقد اتبعت الخطة التالية, لحل هذه الإشكالية العويصة التي ترهق متعلمينا.

إذا كان الإعراب صعبا وشكلا لدى متعلمينا، فهو يتطلب الجهد الكبير لتسهيل وتيسير الصعوبات على المتعلم وبالتالي نحن نسعى لحل هذه الإشكالية التي تتمثل في تسهيل وتيسير الصعوبات التي تشكل حاجزا لمتعلمينا، ولهذا نطرح الإشكالية التالية:

كيف نستطيع معالجة مشكلة تعلم الإعراب لدى المتعلمين؟

كيف نسهل الإعراب على المتعلمين؟

ما هي الصعوبات التي تواجه المتعلمين في نشاط قواعد اللغة؟

وفيما تتمثل الحلول التي تمكن المتعلمين من مواجهة تلك الصعوبات؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الذي بحثت فيه أن يكون المنهج لهذه الدراسة هو الوصفي التحليلي, لأنه يتبع الموضوع ويحيط بجميع جوانبه، فخصصت الفصل الأول والذي تطرقت فيه إلى ماهية الإعراب إلى تعريف الإعراب لدى العديد من النحاة القدامى والمحدثين والمعاصرين, مشيرة إلى أهمية تعلم الإعراب.

أما في الفصل الثاني, فكان عبارة عن دراسة ميدانية أجريتها في ثانوية الشهيد قرين أحمد بتاقديت, والتي درست فيها على يد خيرة الأساتذة حفظهم الله, فكانت دراستي عبارة عن تطبيقات لدروس القواعد اللغوية, التي وقفت عندها.

الخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال البحث, ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها.

وما دفعني لاختيار هذا الموضوع هو حبي لمهنة التعليم وخاصة التعليم في الطور الثانوي, وحبي لممارسة القواعد لتخصص شعبة الآداب والفلسفة, إضافة إلى حبي لجمال اللغة العربية التي تزخر بالبديع والبيان على غيرها من اللغات.

ومن الصعوبات التي واجهتها في إجراء البحث, والتي أثرت علي في إنجازه, صعوبة جمع المادة اللغوية إضافة المعوق الأكبر في الدراسة الميدانية ألا وهو عدم إجابة أساتذة اللغة العربية على الكثير من أسئلتي, وعدم تقديم النصائح لي في مجال دراستي الميدانية.

في الأخير أتقدّم بأسمى عبارات الشّكر، التّقدير, الاحترام والتّوقير لأستاذتي ومرشدتي التي احتضنت بحثي, الأستاذة الكريمة "طايل حكيمة" والتي كانت الدّعم الدّاعم لي في طريق انجازي لمذكرتي فهي قدوتي التي طالما كنت اصبوا للوصول إلى ما هي عليه.

الفصل الأول: تحديد الإعراب .

أولا: تعريف الإعراب لغة ..

ثانيا: تعريف الإعراب اصطلاحا.

ثالثا: أهمية تعلم الإعراب .

الفصل الأول: تحديد الإعراب

أولا : تعريف الإعراب لغة:

لقد عرف ابن منظور الإعراب على أنه الإيضاح والإبانة, فقد جاء في لسان العرب: "أعرب عن لسانه، وعرب أبان وأفصحٍ"[1] والإعراب من مصدر عرب يعرب، والفعل (أعرب) في جميع تقلباته التركيبية يعطي معنى أوضح و أفصح و أبان، ومثله الفعل(عرب) بتشديد الراء و الذي مصدره التقريب، والإعراب كان موجودا لدى العرب في لغتهم التي ينطقونها ويمارسونها بشكل صحيح، حيث إنهم حافظوا على حركاتها، وهذه الظاهرة موجودة في أواخر الكلمات، وهذا على سجيتهم وطبيعتهم.

فالإعراب هو الإبانة والإيضاح كما هو في المعنى اللغوي للكلمة، والكشف عما في داخل النفس، والعرب أهل الإيضاح وأهل الإبانة، فهم يبتعدون عن الغموض، ولهذا جعلوا الإعراب مصاحب لكلامهم الذي ينطقون به، كما أن الفراهدي قد عرف الإعراب على انه: "يطلق الإعراب في اللغة على الإبانة، يقال أعرب الرجل، بمعنى أفصح القول و الكلام"[2] فالفراهدي يرى أن الإعراب هو الإبانة، أي الكشف عما في النفس، وأعرب الرجل أي انه أفصح قوله وكلامه بما هو موجود في نفسه، فالإبانة هي الوضوح والكشف وهذا هو

[1] محمد ابن مكرم ابن علي ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1412هـ. 1992م، عرب، ج1، ص577.

[2] الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ود، ابراهيم السامراء في دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة، بغداد،1981م

المعنى الحقيقي للإعراب، وقوله صلى الله عليه وسلم "الشيب تعرب عن نفسها"[1] أي أنها تفضح وتبين وهذا وصف للمرأة المتزوجة المحببة لزوجها؛ فهذه من معاني الإعراب و ما يشير إليه عند العرب، فالإعراب من الظواهر المهمة في اللغة العربية، إذ أنه من أبرز سمات لغتنا، فيه يصح المعنى ويبين وتوضح، وإن لم يتوفر الإعراب في اللغة فاختل المعنى ولم يتضح جيدا، فهو الذي يضبط أواخر الكلمة، ليتحدد به المعنى، ولهذا فقد ورد في معجم مقاييس اللغة في تعريف الإعراب: "العين والراء والتاء"،أصول ثلاثة:أحدهما الإبانة والإيضاح، والأخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو، فالأول قولهم"أعرب الرجل عن نفسه "إذ بين وأوضح، قال رسول الله"الشيب يعرب لسانه والبكر تستأمر في نفسها."[2]

فكل المعاني اللغوية للإعراب تدل على الإيضاح والبيان، فالكلام الطي ينطق صحيحا نجده ممتعا وأنيقا، تستأنس له الأذن، يتصل بالعقل ويوضح معناه ويبين مبتغاه، وإن من أحب الكلام لدى العربي هو أن يستمع الفصحاء البلغاء من القوم، والعقلاء منهم، ولهذا الإعراب المعنى للكلمات والحركات التي تأتي في آخرها، والإعراب هو إزالة الفساد، فالألفاظ مغلقة عن معانيها حتى يكون الإعراب ليتم معناها، وهو وسيلة من وسائل إظهار المعنى وإيضاحه ويراد به الإفصاح المبين عما يقصد به المتكلم،وهو مظهر من مظاهر الدقة في البيان والإمعان في الإيضاح،و تحسين الكلام و تجويده.

[1] ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني ، كتاب النكاح ، موسوعة الحديث الشريف ، ص 258

[2] أبو القاسم الزمخشري ، الفايق في غريب الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1418 هـ 345 ص26

ولهذا فإن المعاني اللغوية تعود إلى الإبانة يقال: "أعرب الرجل عن حاجته "أي أبان عنها والإعراب يعني إزالة عرب الشيء وهو فساده، والإعراب يعني التحسين، ومنه قولهم: "جارية عروب" إذ كانت مستحسنة إلى بعلها، وقيل: إن المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السابع بإعرابه، كما تتودد المرأة العرب إلى زوجها، والإعراب أيضا يعني التغيير،ومنه قولهم: "عربت معدة الرجل" إذ تغيرت كأنما استحالت من حال إلى حال، كإست حالت الإعراب من صورة إلى صورة[1]. فالإعراب تحسين المعنى وتجويده وإزالة الفساد عنه، والإفصاح عن ما يقصد به.

ثانيا: تعريف الإعراب اصطلاحا:

لقد حدد النحاة مفهوم الإعراب على انه تغيير حركات أواخر الكلمة بحسب العوامل الداخلة عليها، وأيضا عرفه محمد علي ابن العباس على انه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ"، وقيل هو تغيير يلحق أواخر الكلمة من قولهم:"عربت معدة القصيل "إذ تغيرت[2] ،و المعنى المراد من الإعراب هو فهم و استنباط فحوى الكلام وما يناسب المقام من كلام العرب ، يتبين المراد منه، والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ[3] و هذا القول لابن السكن الذي يرى بان الإعراب هو النحو لان كلاهما يراد به الإبانة و

[1] ناصر علي عبد النبي ، الإعراب في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص 33

[2] علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، القاهرة

[3] الخليل بن أحمد الفراهدي ، لسان العرب سادة (نحا) جـ ، 20، ص 181

الإيضاح، أما ابن جني فقد عرف الإعراب على انه "الإبانة في المعاني بالألفاظ"[1] فالإعراب عنده يوضح ويبين المعاني ويزيل عنها اللبس، يتضح في أحسن معنى، وذلك بتحديد المقصد منه في الذهن، أي انه علم بالمعاني الإعرابية الحاصلة في التركيب، ليتبين المقصد و المعنى من الكلام، وإزالة الفساد عنه.

كما أن ابن الانباري قد عرف الإعراب على انه اختلاف آخر الكلمة وذلك لقوله "إلا ترى انك تقول في حد الإعراب هو اختلاف أواخر الكلمة باختلاف العوامل"[2] فالا نباري يرى باختلاف العوامل في أخر الكلمات هي الإعراب، و هذه العوامل هي النصب، الجزم،الجر،و الرفع.

عند دخولها على الكلام تختل الحركة الإعرابية للكلمة فيتغير معناها، وذلك بسبب التغيير الحاصل على الكلمة بتغيير الفاعل، فالفاعل هو الذي يغير الحركة الإعرابية للكلمة من الكسر إلى الضم و الفتح و البناء.

1,الإعراب عند القدامى:

لقد أولى القدماء أهمية بالغة للإعراب، لأنه يصح به المعنى للكلمات و الألفاظ، فالألفاظ دون إعراب هي ألفاظ مغلقة، وحيوية اللفظ في إعرابه،لتمام المقاصد و المعاني،

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة 1983 ، ج1 ، ص 35

[2] أبو البركات الأنباري أسرار العربية ، تحقيق وتعليق بركات يوسف قيود شركة الأرقم للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان ، ط1،1999 ، ص 46

فكلام العرب قد ورد معربا قبل أن يدخل عليه اللحن، ومن أقوى الأدلة هو أن القرآن الكريم الذي وردنا من الله عز وجل، أفصح اللغات العربية وأبلغها فقد وردنا معربا، وصحيح المعاني، ولا يوجد فيه أي خلل، كما أن الحديث الشريف فقد نطق عن أفصح البشر فجاء معربا.

ولهذا قال ابن هشام عن الإعراب: "أثر ظاهر أو مقدر" يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن و الفعل المضارع[1] فالإعراب هو تلك الحركة الإعرابية التي تقع في آخر الكلمة من فتح وضم وجزم، ليتم معنى الكلمات، وليتبين ما ترمي إليه، فالإعراب هو الذي يبين ويوضح المعاني.

فقد أولى النحاة القدماء أولوية بالغة لهذا العلم، حفاظا على لغتهم، وبفضل الإعراب جعل اللغة العربية لغة خالدة بين لغات العالم، والإعراب سمة أصلية من خصائص العربية، فأول من وضع الإعراب هو أبو الأسود الدولي حين هم بنقط القران الكريم حين قال لكاتبه "إذا رأيتني قد فتحت شدتي فأنقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها اجعل النقطة في أسفله، فإذا اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فأنقط نقطتين[2] فالحركة تؤدي دورها في دلالة الكلمة، فهي التي تميز بين الاسم والفعل،

[1] عبد الملك بن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مكتبة الكلمات الأزهرية ، ميدان الأزهر ، القاهرة ص42

[2] عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمر الداني ، المحكم في نقط المصاحف ، ص 44

ونحدد زمن الفعل، وتميز بين المشتقات، وتحاكي الحركات، فهذا ما ذهب إليه أبي الأسود الدولي في أهمية الحركات الإعرابية للكلمات والألفاظ، وذلك لتوضيح المعاني والإبانة عنها.

وكذلك ذهب الزجاجي في قوله حينما سئل: لم دخل الإعراب في الكلام؟" بقوله إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ،ومفعولة ومضافة ومضافة إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب تبنى على هذه المعاني[1]، فالإعراب هو بيان الكلمة في الجملة وبيان وظائف الكلمة التي تؤديها في ثنايا الجملة، والجمل تؤديها في ثنايا الكلام، فالإعراب هو الإبانة في المعاني بألفاظ، واللغة العربية بدون إعراب قد تفقد رونقها وجمالها وحسنها، فالإعراب يحافظ على جوهر مقوماتها، كما أن الإعراب قد بين الكثير من الأحكام الشرعية كعلوم التغيير والقراءات والحديث والبلاغة والدلالة والأصوات، فظهر عند اختلاف العرب بالعجم، وظهور اللحن في الألسنة العربية وتفشيه في جمع الأوساط العربية، إلا قبائل قليلة كقبيلة أسد وتهامة وهذيل، التي حافظت على اللغة الصحيحة والفضيحة، فظهر الإعراب الذي ليميز الفساد وصحة كلام العرب بمقاييس مضبوطة ومستنبطة من القران الكريم، و الحديث الشريف، والتفطن للخواص التركيبية في كلام العرب، وينقل البساطة في تشكيلها إلى التعقيد وإعمال الفكر،الإعراب في أول أمره لم يكن له دقة متناهية كما الآن، خاصة في التفريق بين المعاني، و هذا ما نجده عند الجرجاني وهو يتحدث عن النحو:" أن الألفاظ مغلقة على

[1] أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، الإيضاح في علل النحو ، ص 69

معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وان الأغراض للسنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وانه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام، ورجحانه حتى يعرض عليه والمقاييس الذي يعرف صحيح من سيقيم حتى يرجع إليه ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه وإلا من غالط في الحقائق نفسه"[1] ويعني من هذا القول هو أن الإعراب هو الذي يفتح معاني الكلمات التي تنغلق بدونه، ليتبين الغرض منها، وانه معيار يحدد نقصان الكلام، و هنا تكمن قيمة الإعراب في انه الإبانة عن المعاني الوظيفية التي تساهم بشكل أساسي في فهم المعاني، كما ذهب ابن قتيبة إلى أن "الله عز وجل امتن على العربية بان جعل الإعراب فيها زينة، وحلية، و أداة فارقة بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول لا يفرق بينهما إذا تساوت حالاتهما في فهم إمكان الفعل أن يكون لكل واحد منهما إلا بالإعراب"[2]، فالإعراب عند ابن قتيبة زينة وحلية تزين كلام الله وكلام العرب، وكشف جمال معاني العربية وأسرارها والتمعن فيما تحمله من معاني.

2, الإعراب عند المحدثين:

الدكتور عباس حسن عرف الإعراب في قوله: " الإعراب هو تغيير العلامة الإعرابية التي في آخر اللفظ بسبب تغيير العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عامل."[3]

[1] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر، ص 28

[2] أبو محمد عبدو الله بن قتيبة، تأويل شكل القرآن ص 11، 12

[3] عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3، ج1،ص 74

فعباس حسن يشير إلى أن الإعراب هو تلك الحركة الأخيرة التي تقع في آخر الكلمة لتبين وتكشف عن المعنى الحقيقي الذي يقتضيه و يقصد المعنى في النص، وتختلف المعاني باختلاف العوامل الداخلة على الكلمات وذلك بتغيير واضح وجلي في أواخر الكلمات، فالعلامة الإعرابية هي الحكم الفاصل في التمييز بين المعاني، وأكثر ما نلاحظه هو أن العامل هو وحده القاصر عن تفسير الظواهر النحوية وتحديد دلالتها، يوضح المعنى، و تحديد اللبس إن وجد في الكلام العربي، و أيضا من مميزات الإعراب انه يعطي الحرية في التركيب البنائي للجملة من حيث التقديم و التأخير وغيرها.

كما أن محمد سعيد يرى أن الإعراب هو ضبط أواخر الكلمة لكي يؤدي المعنى وهو تطبيق للقاعدة النحوية الاستنباطية حيث قال:"والإعراب معنى أخر هو التطبيق على القواعد النحوية المعروفة، كأن تقول إعراب كذا وكذا"[1]، فالقاعدة النحوية هي شروط توضح الكلام المقصود ليعرف معناه وتتحدد منه الفائدة، فمثلا المبتدأ في التعريف هو كلمة تأتي في بداية الكلام، ولما تأتي إلى الإعراب وهو الجانب التطبيقي نعربه مبتدأ مرفوع الضمة ويكون معرفة.

كما نجد أن الأستاذ حاطوم في قوله:" إن كون الإعراب كما عرفناه تعبيرا لفظيا محموشا عن المعاني اللغوية والتركيبية للكلام المعرب يعني قلبيا أن للإعراب دورا هاما في

[1] محمد سعيد أسير وبلال جنيدي ، معجم الشامل في علوم العربية ومصطلحاتها ص 100

أداء المعنى وفهمه في وظيفة التفاهم، لأن المعاني جزء أساسي من المعنى العام للكلام"[1] فهو يبني المفهوم العام للكلام على أسس تؤطره وتجعله مستساغ الفهم وهي إدخال القواعد النحوية عليه حتى يكون مفهوما فهما عاما يفهمه أي عاقل ويؤدي وظيفة التفاهم وهي جعل الكلام مفهوما لإخضاعه إلى القواعد اللغوية لكي يكون معروفا.

ويشير العقاد إلى أن الإعراب هو:"أية السليقة الفنية في التراكيب العربية المفيدة"[2] أي أن الكلام لا يكون واضحا إلا إذا خضع إلى القواعد، وبه يسلم التركيب ويصح المفهوم ويتحدد المغزى منه، ليتحقق شرط الإفادة.

3: الإعراب عند المهاجرين:

لقد تعسر الإعراب في عصرنا هذا على طالب العلم، مما أدى بالنجاة المعاصرين إلى تيسير الدرس اللغوي لطلبة العلم، لأنه أصبح مدة معتمدة ولا يستطيع تعلمه واستيعابه إلا من أوتي الصبر فألف فاضل السامرائي كتاب في معاني النحو فقال فيه أن الأصل اللغوي عند النحويين يعتني بأواخر الكلمة، أما العناية بالمعاني لها فوارق بين المعنى والمعنى، واللفظ والتركيب وقد قل من يتفطن إليه، ومن يشير إليه فبنى النحو بناية على المعاني الدالة عليه، فال فاضل السامرائي في ذلك " علم النحو يعنى، أول ما يعنى بالنظر في أواخر الكلمة، وما يعتريها من إعراب وبناء، كما يعني بأمور أخرى على الجانب الكبير

[1] أحمد حاطوم ، كتاب الإعراب شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت ، 1992، ص 191

[2] العقاد محمود عباس ، اللغة الشاغرة جمعية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ليبيا، ط1، 1990

من الأهمية، كالذكر والحذف والتقديم والتأخير، وتفسير بعض التعبيرات، غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب"[1].

كما أن الطلاب تعسر عنهم تعلم الإعراب، مما أدى بعلي الجازم ومصطفى أمين إلى تيسير النحو من خلال تأليفها لكتاب النحو الواضح، فقد عرفوا التركيب على أنه: "التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى جملة مفيدة، ويسمى كلاما"[2] وعلم التراكيب هو نفسه الإعراب، فالإعراب قد أرادوا به تفسيره، ليصبح سهلا ومفهوما، ويكون ممتعا وبعيدا عن الصعوبة لدى المتعلم، ويحافظ على سلامة اللغة العربية، لينطق بها العربي دون خطأ وزلل، وهذا ما سعى إليه الكثير من النحاة المعاصرين، وعلم النحو قد عرف بأنه:"هو العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل ويضيفها إلى مفاهيم يستدل عليها بسمات محققة متضافرة"[3] أي أنه بقوم بدراسة العلاقات بين الكلمة والكلمة في الجملة ويجعل لها مفاهيم للاستدلال بها.

وقد عرف أيضا قاسم عاشور الإعراب على انه "هو علم البحث في التراكيب وما يربط بها من خواص، كما انه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجملة في العبارة"[4] أي أن الإعراب يبحث في التركيبات من خلال الجملة وما تربط بها من خاصيات

[1] فاضل السامراني ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420، 2000

[2] علي الجازم ومصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1 ، 1403 ، 1983، ص 12

[3] ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب (القاهرة) ط1 ، 2005 م ، ص 268

[4] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1، 2005 ص 268

مترابطة في ما بعضها، وأيضا يبحث الإعراب في العلاقات بين الكلمات و المعاني بين الألفاظ و التراكيب المترابطة في الجملة أو العبارة، و من هنا فإننا نرى بان الإعراب له أهميات عديدة ، فهو يدرس بنية العبارة من خلال تركيباتها وقد عرفت مجدي وهبة علم النحو "يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا و بناءا"[1]

أي أن الإعراب أو علم النحو يركز على أواخر الكلمات من حيث الإعراب أي الفتح والضم والكسر والبناء من آخر الكلمة ليتحدد بها إعرابها وفائدتها تكمن في تركيبها من خلال الجملة، ليتحدد معناها ويتحدد مفهومها ومغزاها وتشير إليه الكلمة من خلال التركيب، ويزيل عنها اللبس والغموض وتتحدد عناصر الجملة من اسم وخبر أو ن فعل وفاعل ومفعول به، لتكمن الفائدة وتتضح في الذهن، لتبين المعني في أحسن صورة لدى المتلقي، وتعطي دلالتها الواضحة، ومن هنا نجد ن الإعراب في عصرنا هذا قد تعسر على الطلبة من الابتدائي إلى الثانوي، وذلك للبعد عن اللغة العربية الأصلية، وكثرة تفشي اللحن في أوساطنا، فأصبحت اللغة العربية غريبة وغير مرغوب فيها عند الكثير، فتجد العامة يتكلمون اللغة الفرنسية المختلطة ببعض الكلمات العربية الهجينة الغير صحيحة، فأدى هذا المشكل إلى صعوبة الإعراب لدى المتكلم والمتلقي.

[1] مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان 1974 ، ص559

ثالثا: أهمية الإعراب:

- إن الإعراب، يحمي اللسان العربي واللغة العربية من اللحن الذي بدأ حين اختلاط العرب بالعجم لذلك قال أبو الطيب اللغوي: "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب فأحوج إلى تعلم الإعراب"[1].

أي أن الإعراب هو الذي يحافظ على اللغة وسلامتها، ويسلم به اللسان العربي.

- الحفاظ على سلامة النطق في تلاوة القرآن الكريم ومعرفة واستنباط الأحكام منه، ومن الحديث النبوي الشريف الذي هو أفصح من النطق في العربية من البشر.
- يعطي المتكلم حرية التعرف فالبناء والتركيب للجملة ويمنحه سعة في التقديم والتأخير حيث اقتضى المقام البلاغي فالإعراب هو"العلم الذي اعتبر عوضا عن السليقة الذاهبة، ومنهجا للنطق الصحيح والتعبير الصحيح"[2].
- يعين الإعراب على التعبير عن الأغراض والرغبات التي تكون سابقة عليه ومعلوم أن تلك الرغبات والأغراض تتنوع "يوقف على أغراض المتكلمين"[3].

[1] أبو الطيب اللغوي، راتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار النهضة ، القاهرة ، ص 1،2

[2] إبراهيم عبد الله رفيدة ، اللغة العربية لغة القرآن والعلم والمسلمين ، بحث منشور ضمن أعمال الدورة السابعة لوزراء الثقافة المنعقدة في الرباط ، المغرب 1989،1410، ص 97

[3] شكري فيصل، قضايا اللغة المعاصرة، بحث منشور ضمن أعمال الدورة السابعة لمؤتمر وزراء الثقافة في الوطن العربي ، ص32

- يوضح المعنى ويكشف عن دلالة الجملة فهو علم مستقل بنفسه"لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوقيتها حقوقها من الإعراب، وهذا مالا يدفعه أحد ممن نظر في أحاديثه صلى الله عليه وسلم"[1].
- التذوق الأدبي لكلام العرب من شعر ونثر إلى التضلع من الإعراب، وذلك لاستحسان الصورة الجمالية والأسلوب الرفيع للنص.
- الإعراب يفصح عما في النفس ويظهر معانيها المقصودة بوضوح.

[1] أبو القاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ط5 ، بيروت 1986 ، ص95

الفصل الثاني: الدروس النحوية التي تواجه متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة .

أولا: التعليم على ضوء المقاربة بالكفاءات ..

ثانيا: الصعوبات التي تواجه متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة .

ثالثا: الحلول المقترحة .

أولا: التعليم على ضوء المقاربة بالكفاءات.

1. طريقة التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات تعتمد في تحقيق فعاليتها على جملة من الأنشطة والوسائل وتكون هذه الكفاءات مرحلية أو ختامية، ولا بد من التمييز بين الكفاءة وأوجه النشاطات المختلفة.

ومن مؤشرات هذه المقاربة التي تمكن المتعلمين لاتجاهات وميول يرغبون فيها عن طريق توجيه سلوكاتهم الإيجابية.

العناصر الأساسية لصياغة الكفاءة وتحديدها ومنها:

- أن تصف الأداء المتوقع من المتعلم؛
- أن تضع شروطا لقويم هذا الأداء؛
- أن تحدد معيارا لمدى حسن هذا العمل.

"تعتمد هذه المقاربة البيداغوجية في المجال التربوي على الكفاءة التي تسعى إلى أعداد المتعلمين للفاعل مع وضعيات مختلفة وهذا الدافع هو الذي أدى إلى إدخال بيداغوجيا الكفاءات إلى المدارس قصد جعل المعارف صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[1].

لابد على المدرس قبل الشروع في عملية التدريس أن يحدد من خلال التقويم أن المتعلمين لا يمتلكون هذه الكفاءات ليسعى مع متعلميه إلى تحقيقها.

[1] بوبكر الصادق سعد الله ، دليل أستاذ اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، ص 03

وجب توفر المعلومات الضرورية أو على الأقل التأكد من مكتسباتهم القبلية.

وجب على المعلم تقديم التدريس الملائم للمتعلمين وإتاحة الفرصة للكثير منهم.

2. مفهوم المقاربة:

المقاربة هي تصور وبناء مشروع وهي عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة وإستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طرق ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والنظريات البيداغوجية.

3. مفهوم الكفاءة

لغة: ورد في لسان العرب قول حسان بن ثابت "وروح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل، والكفء : النظير المساوي والمصدر كفاءة وتكافأ الشيئان تماثلا "[1].

اصطلاحا: الكفاءة ذات أصل لاتيني وتعني العلاقة، ولقد ظهرت في القرن الخامس عشر في أوروبا بمعان متعددة ، وظهر كمصطلح تعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية ، في التكوين المهني وأخيرا في مجال التكوين في معناه الشامل.

والكفاءة لها العديد من التعاريف في المجال التربوي نذكر منها:

[1] محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، مادة (كفأ) ، جزء 44 ، ص 3892 .

- هي مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد (معارف، قدرات، ومهارات) التي تسمح أمام جملة من الوضعيات وتنفيذ المشاريع.
- هي جملة من منظمة وشاملة لنواتج التعلم التي تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسة، مهنية، أو غيرها) وهي تتطلب تدخل قدرة من القدرات المختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد[1].
- المقاربة بالكفاءات أن تعتمد في تحقيق فعاليتها على جملة من الأنشطة والوسائل، وتكون هذه الكفاءات مرحلية أو ختامية لابد من التمييز بين الكفاءة وأوجه النشاطات المختلفة.

ومن مؤشرات هذه المقاربة التي تمكن المتعلمين اتجاهات وميول يرغبون فيها عن طريق توجيه سلوكاتهم الإيجابية.

4. **العناصر الأساسية لصياغة الكفاءة وتحديدها**، ومنها:

- أن تصف الأداء المتوقع من المتعلم؛
- أن تضع شروطا لقويم هذا الأداء؛
- أن تحدد معيارا لمدى حسن العمل؛
- يجب على الأستاذ أن يضع الكفاءات التي يستهدفها من خلال خبرته الشخصية؛

[1] عمارة واسطي وفريدة ، دار عافية التدريس طرق التدريس في الجزائر في ظل الوضعيات الإدماجية ، الطور الثانوي أنموذجا ، ص 61- 62

- لابد على المدرس قبل الشروع في عملية التدريس أن يحدد من خلال التقويم أن المتعلمين لا يمتلكون هذه الكفاءات، ليسعى مع متعلميه إلى تحقيقه؛
- وجب توفير المعلومات الضرورية أو على الأقل التأكد من مكتسباتهم القبلية؛
- وجب على المعلم تقديم التدريس الملائم للمتعلمين وإتاحة الفرصة للكثير منهم؛

5. كيفية تنفيذ منهجا دراسيا على ضوء المقاربة بالكفاءات :

للقيام بتنفيذ المنهج الدراسي المبني على المقاربة بالكفاءات وجب:

- تحديد محتوى المادة الدراسية على أنشطتها المحورية والداعمة ويعد الكتاب المدرسي أفضل المصادر لتحديد المحتوى، ولكن على المدرس أن يكون حذرا أثناء إستخدام الكتاب المدرسي وأن يتأكد من أهمية محتوى ويستند لمحتويات أخرى بشرط أن تصنف في السياق نفسه.
- تقسيم المحتوى إلى وحدات أو محاور وكربطها المقاربة النصية مع مراعاة الوقت التقريبي اللازم لكل وحدة تعليمية بما فيها الوقت المخصص لعملية التقويم .
- تحديد الكفاءات المستهدفة لكل وحدة والتخلص من المحتويات التي لا تستحق الاهتمام.

6. طريقة الأستاذ في سير قواعد النحو:

- الأستاذ مطالب في دروس القواعد بأخذ الأمثلة من النص الذي يسبق القواعد، لكن حسب رأي الأستاذ تبقى النصوص جافة في مادتها في بعض الأحيان تغيب فيها الأمثلة المناسبة للدرس.
- يفضل الأستاذ أن يأتي بأمثلة ذات معنى راقي تجلب انتباه القارئ ويتذوق حلاوتها، مثلا من القرآن الكريم، شعر وغير ذلك والهدف من هذا هو تحبيب المادة للقارئ وكسب انتباهه واهتمامه بالمادة لأن الأمثلة البسيطة ينفر منها المتعلمين بمجرد قراءتها للمرة الأولى في الدرس.
- يعين كلمة في المثال ويحدد حركتها ويسأل المتعلمين كيف تعرب هذه الكلمة في الجملة، وهنا تعتبر مراجعة للدرس الماضي في القواعد، ويحس المتعلمين بأن القواعد كل لا يتجزأ.
- يسأل المدرس المتعلمين، هل نستطيع تغيير الحركة لهذه الكلمة التي يحددها والتي يريدها في الجملة.
- يرى المعلم أن تقديم الأمثلة من مستوى فصيح راق ليس فقط ليعلم المتعلم المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل أو ما شابه ذلك، وإنما الهدف الأسمى هو تحقيق المعنى المراد وتفهيمه .

- ثم يقوم الأستاذ بشرح عنوان الدرس إن دعت الضرورة مثلا (البدل والتمييز) إن لم يشرح الأستاذ العنوان فيبقى المتعلم في حيرة من أمره.
- بعدها يكتب الأستاذ القاعدة بعد الشرح الذي تم في الحصة.
- وفي الأخير يختم درسه بتطبيق تكون فيه الأمثلة إن أمكن أرقى مما سبقها في الدرس حتى تبقى للتلميذ تلك النشوة وذلك الحب للمادة والرغبة في دراستها[1].
- يعطي للمتعلم مدة لحل التطبيق قبل انتهاء الحصة، ثم يقوم بمراقبة المتعلمين ، إذ يمر عليهم واحدا واحدا ليلاحظ مدى تمكنهم من المادة وهي حسب الطريقة أفضل من طريقة التمارين على السبورة، ويسألهم هل فهموا أم لم يفهموا.

7. **الهدف التطبيقي من تعلم الإّعراب:**

- استعمال الكلمات والجمل والعبارات استعمالا صحيحا للمتعلمين.
- القراءة والكتابة والحديث، بصورة خالية من أخطاء اللغة.

8. **طرق تدريس القواعد النحوية في الثانوية:**

- **الطريقة القياسية:**وتكون بتقديم القاعدة أولا ثم الأمثلة ثم التطبيق على القاعدة.
- **الطريقة الاستنباطية:** وتكون بتقديم الأمثلة ثم استنباط القاعدة من الأمثلة، وأمثلة إضافية ثم التطبيق عليها.

[1] عبد الفتاح حسن بجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة "المرحلة الأساسية العليا " ، ط 1، 1460 ه – 1999 م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 262 – 263 .

- **الطريقة المعدلة:** وتكون بقراءة النص وتحديد الأمثلة ثم بعد ذلك استنباط القاعدة ثم أمثلة إضافية وبعدها التطبيق عليها.

وتختلف هذه الطرائق باختلاف الهدف التربوي ونمط المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين، والشروط المادية للمواقف التعليمية، وهذه الطرق مبرمجة على المتعلم، وتوليدية تعتمد على المعلم ويمكن تبويبها إلى:

- ✓ طريقة الإلقاء: يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء.
- ✓ الطريقة التكاملية: طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وسميت بالتكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعلمها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة.
- ✓ الطريقة التلقينية: وهي الطريقة التي يعتمد فيها بشكل كلي على المعلم، وفيها يكون المتعلم سلبيا لأن المعلم يعرفه كل شيء والطالب يحفظ ويستذكر ويستظهر.
- ✓ الطريقة الحوارية: تقوم على الحوار والتفاعل المتبادل بين المتعلم والمعلم، ومن إيجابيات هذه الطريقة تفتح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب وتذكيره ، وتعتمد على الأسئلة والأجوبة.
- ✓ طريقة المشروعات: وهو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هدفا ولخدم المادة العلمية.

ويقوم التعلم على ركنين أساسيين وهما:

- **المعلم:** وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمانه له، ويستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية بيسر ونجاح، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم، وذلك بشخصيته ومؤهلاته وتكوينه وسلوكه وقدرته مع المستجدات ، وقدرته على التبليغ والتنشيط الجماعي.
- **المتعلم:** وهو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.

" المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، واه تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم " [1] .

فعملية التعلم لا تتم إلا بالمتعلم والمعلم وهما الركنان الأساسيان اللذان لا يستغنيان عن بعضهما.

[1] أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، جزء 2 ، ص 20 .

ولهذا وجب على طالب العلم أن يجتهد في مجال علم النحو، لأنه ذو قواعد قياسية متفق عليها وفي هذا تقول الدكتورة خولة طالب الإبراهيمي: "فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا، بل عليه أن يكون علميا وموضوعيا يصف أنحاء اللغة ولا يفصل فيها في أي مكان منها وأي تأدية على أخرى، إذ أنه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب، أي ما نطق به العرب فثبت في لغتهم، أما النحو لتعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي نموذج لغوي عين التفرقة بين الخطأ والصواب في كلام المتعلمين" [1].

فعلم النحو هو عمود اللغة يحدد صوابها من خطئها، فهو العلم الوحيد الذي يعتني باللغة العربية عناية خاصة ويحدد الكثير من معانيها ومقاصدها ونعرف به وظائف الجمل وما نتقصده.

أما الدكتور كريم الفقي يرى بأن علم النحو هو: " النحو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة، من حيث الإعراب والبناء ووظيفتها داخل اللغوي " [2].

علم النحو هو عبارة عن قواعد ثابتة لا نستطيع التغيير فيها وهذا العلم مستنبط من كلام العرب، نعرف به أحوال الكلام ووظيفته التي تحملها الجملة وما ترمي إليه الكلمة من مقاصد ، لتتوضح في ذهن المتلقي، فعلم النحو هو علم قائم بنفسه، وواجب علينا تعلمه لحماية اللغة من الفساد، وخاصة حماية القرآن والحديث الشريف، فكلما أحببنا علم النحو

[1] آكلي سورية ، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012 م ، ص 29 – 30 .
[2] كريم الفقي ، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية ، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1422 ه – 2001 م ، ص 07 .

كلما تعلمناه تعلما جيدا، وليتضح في أذهاننا، والقواعد النحوية هي طائفة من المعايير والقواعد المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب.

ثانيا: الصعوبات التي تواجه متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة .

حين قيامي بالدراسة الميدانيّة لقسم السنة الثّالثة ثانوي لشعبة الآداب والفلسفة, حدّدت العديد من الصّعوبات والإشكاليّات التي تعيق متعلم السّنة الثّالثة ثانوي في تعلّم الإعراب, وتلك الإشكاليّات كانت من خلال العديد من العوامل التي حدّدتها على المتعلّمين, وهذه العوامل :

- ضعف المتعلمين في استخدام واستعمال القواعد اللّغوية .
- البرنامج المكثف على متعلمي السنة الثّالثة ثانوي, وخاصّة شعبة الآداب والفلسفة.
- المتعلم يعاني من نقص شديد في معرفة الثّوابت الإعرابيّة.
- ملل المتعلمين من دروس القواعد اللغوية نتيجة عدم الفهم والاستيعاب, ممّا يؤدّي بهم إلى كره في تعلّم الإعراب.
- التوسع الشديد في التعليم وما نتج عنه ازدحام الفصول للمتعلمين لشدة إقبالهم على التعليم، اقتضى ذلك على تساهل في اختيار المعلم دون تكوين.
- تشعب القاعدة النحوية وكثرتها مع قلة الوقت ، مما يؤدي بالأستاذ إلى العجلة في تقديم درسه.
- عدم الإلتزام بالتسلسل المنطقي في عرض الموضوعات في نشاط قواعد اللغة وذلك من السهل إلى الصعب.
- وجود الأخطاء النحوية الإملائية عند أغلبية المتعلمين.
- وجود العامية في القاعات وخاصة في حصة اللغة العربية وآدابها.
- كثرة موضوعات القواعد النحوية التي ترهق كاهل المتعلمين.
- صعوبة فهمهم للمفاهيم النحوية في عقل المتعلمين.
- عدم تنوع طرق التدريس والتركيز على طريقة واحدة مما أدى بالمتعلمين إلى النفور من اللغة العربية وتعلمها.

ثالثا: الحلول المقترحة لتعلم و اكتساب الإعراب

لقد استنتجت من خلال دراستي الميدانيّة العديد من الحلول التي تعالج المشاكل والصعوبات التي تواجه المتعلمين, وتحسين نتائجهم من خلال نجاحهم, ومن هذه الحلول التي اقترحتها والخاصة في مجال تعلم الإعراب وهي كالتّالي:

- تغيير المناهج الدراسية ، لأنها مناهج ركيكة، لأن المنهاج موسع جدا ولا يسع الوقت لدراسته كاملا؛
- وجب على مدرسي اللغة العربية آدابها, صياغة التعاريف النحوية بطريقة يفضلها المتعلمين, والتي تساعده على الاستيعاب والفهم.
- التقليص من حجم الحشو الموجود في محتوى القواعد بحذف المواضيع والنقاط التي تطرق إليها المتعلم سابقا.
- توفير الوقت لإتمام مهمة المعلم في تدريس مادة النحو وخاصة نشاق قواعد اللغة.
- تعزيز الممارسات التطبيقية في نشاط قواعد اللغة لدى متعلمي الأقسام النهائية وخاصة المتخصصين في اللغة العربية واقصد شعبة :"الآداب والفلسفة "
- تصحيح وتنقيح الأخطاء الإملائية والنحوية التي تشكل عائق لدى المتعلمين.
- وجب على الأستاذ أن تكون طريقته تقديمه لدرس القواعد تتوافق مع المتعلم الذكي والمتعلم الضعيف ليفهمه كلاهما.
- وجب على المعلم "الأستاذ" أن يكون محترفا في تقديم القواعد, وأيضا تحبيب مادة النحو للمتعلمين دون استعماله لأسلوب التخويف والضغط على المتعلمين.
- لابد على المعلم تعليم متعلميه الثوابت الإعرابية التي تسهل الفهم والاستيعاب بدرجة كبيرة لدرس قواعد اللغة.
- أن يوفر الأستاذ العامل النفسي الملائم لتحسين نتائجهم في هذه المادة.
- طرح الأمثلة البسيطة التي تكون من الواقع وتزخر بجمال اللغة لسحر المتعلم ويتعمق فيها حبا لها.

- تشجيع المتعلمين على الإطلاع على كتب التراث النّحوي, الذي يزخر بالنّحو والبديع والبيان, والذي يفصل في كل شاردة وواردة.
- وجوب إرفاق الدرس بأمثلة تدعم ترسيخ القاعدة.
- ضرورة التأني في قراءة الأمثلة بصوت يتلذذ المتعلم لسماعه.
- لابدّ على الأستاذ أن يستعين بطرق شرحات كتب عباقرة النّحو القدامى الذين رسموا الطريق الصحيح للسير على أكمل وجه فقد سهلوا ويسروا فهم النّحو,بضرب الأمثلة وشروحاتها على التّمام والكمال.

من خلال هذه النتائج التي تحصلت عليها وأدركتها خاصّة في قسم الآداب والفلسفة النّهائي, وذلك من خلال الدّراسة الميدانيّة وتجربتي التي كانت استثنائية والتي بدورها مكنتني من استخلاص هاته الحلول التي أرى بأنّها الحل والسبيل الأمثل لتمكين متعلمينا من تجاوز الصعوبات والعوائق التي طالما شكلت حاجزا أمام متعلمينا, أودت بالكثير منهم إلى النفور من اللّغة العربية وآدابها خوفا من الإعراب فكثير منهم يتوجهون إلى تخصصات أخرى هروبا من الإعراب, أتمنى أن تكون هذه الحلول التي استخلصتها شافية ووافية تمكن متعلمينا من الخوض أكثر في هذا المجال وعدم النّفور منه.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام إنجازي لهذا البحث المعنون بـ " إشكالية تعلو الإعراب لدى متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا " توصلت إلى مجموعة من المصاعب التي سعيت إلى إيجاد مجموعة من الحلول التي أتمنى أن تكون الحل الأمثل لكي يتخلص به متعلمونا من إشكالية تعلم الإعراب في مسارهم الدراسي وخاصة السنة الثالثة آداب وفلسفة كونهم مقبلون على امتحان مصيري، ومن بين هذه النتائج المتوصل إليها عن بحثي هذا ما يلي :

- استعمال اللغة الهجينة إهمالهم للغة العربية الفصحى؛
- عدم قدرتهم على تحديد الثوابت الإعرابية وعدم معرفتهم لها؛
- عدم ممارسة التطبيقات للتخلص من هذا المشكل؛
- نقص الزاد في مادة النحو؛
- عدم تحبيب مادة النحو وجعلها مملة؛
- نقص الممارسة التطبيقية للقواعد الإعرابية؛
- ضعف المعلمين وعدم الشرح الجيد؛
- تعقيد مادة النحو إهمال المتعلمين لها؛
- نقص الخبرات والقدرات والمهارات للمعلمين والمتعلمين في الوقت نفسة؛

ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها حول الصعوبات التي يواجهها المتعلمون خلال دراستهم لمادة النحو وخاصة السنة الثالثة آداب وفلسفة الصف الذي أجريت عنده دراستي الميدانية بثانوية الشهيد قرين أحمد بتاقديت، ومن خلال حضوري لبعض الحصص في ممارستي الاستثنائية وما لاحظته أن هناك تفاوت كبير في عملية الاستيعاب والفهم من خلال توظيف قواعد النحو، وكذا المناقشة والأخطاء الجمة التي وقع المتعلمون بها، وعليه قدمت جملة من المقترحات المتمثلة في حل هذه المشكلة التعليمية العويصة لدى المتعلمين.

ومن ابرز هذه الحلول التي توصلت إليها:

- الاهتمام بمادة النحو وتشويق المتعلمين لها؛

- زيادة الحجم الساعي لهذه الحصة " قواعد اللغة " ؛
- استخدام الأسلوب السهل البسيط من طرف المعلم؛
- مراعاة درجة استيعاب المتعلمين كل حسب قدراته ومهاراته؛
- التركيز على الدروس المهمة التي تهم المتعلم؛
- التكثيف من الأمثلة والتطبيقات؛
- تعليمهم الثوابت الإعرابية التي لا تتغير؛

وفي الأخير أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأنني قدمت ما بحثت فيه ولو بالشيء اليسير في تقديم ما تسنى من الحلول لتجاوز المتعلمين العوائق والإشكاليات والصعوبات التي تصادفهم منذ بداية مشوارهم الدراسي وما صادفوه من مشكلات في الإعراب بكثرة ، وقد سعيت لحل هذه المشاكل وأرجو أن تكون هذه الحلول دعما يتكئون عليه ، ليوفقوا في مشوارهم الدراسي، وما توفيقي وتوفيقهم إلا على الله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم

1. الخليل بن أحمد الفراهدي ، لسان العرب سادة (نحا) جـ ، 20.
2. الخليل بن أحمد الفراهدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ود، ابراهيم السامراء في دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة، بغداد،1981م
3. مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان 1974.
4. محمد ابن مكرم ابن علي ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1412هـ. 1992م، عرب، ج1.
5. محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، مادة (كفأ) ، جزء 44 .
6. محمد سعيد أسير وبلال جنيدي ، معجم الشامل في علوم العربية ومصطلحاتها.

ثانيا: الكتب

1. إبراهيم عبد الله رفيدة ، اللغة العربية لغة القرآن والعلم والمسلمين ، بحث منشور ضمن أعمال الدورة السابعة لوزراء الثقافة المنعقدة في الرباط ، المغرب 1989،1410.
2. ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب (القاهرة) ط1 ، 2005 م .
3. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني ، كتاب النكاح ، موسوعة الحديث الشريف .
4. أبو البركات الأنباري ، أسرار العربية ، تحقيق وتعليق بركات يوسف قيود شركة الأرقم للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان ، ط1، 1999
5. أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار النهضة ، القاهرة .
6. أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة 1983 ، ج1 ، ص 35

7. أبو القاسم الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ط5 ، بيروت 1986.

8. أبو القاسم الزمخشري ، الفايق في غريب الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1418 هـ 345.26

9. أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، الإيضاح في علل النحو.

10. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر.

11. أبو محمد عبد الله بن قتيبة، تأويل شكل القرآن .

12. أحمد حاطوم ، كتاب الإعراب شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت ، 1992.

13. العقاد محمود عباس ، اللغة الشاغرة جمعية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ليبيا، ط1.

14. أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، جزء 02 .

15. بوبكر الصادق سعد الله ، دليل أستاذ اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية.

16. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1، 2005

17. شكري فيصل، قضايا اللغة المعاصرة، بحث منشور ضمن أعمال الدورة السابعة لمؤتمر وزراء الثقافة في الوطن العربي .

18. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3، ج1.

19. عبد الفتاح حسن بجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة "المرحلة الأساسية العليا " ، ط 1، 1460 ه – 1999 م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

20. عبد الملك بن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مكتبة الكلمات الأزهرية ، ميدان الأزهر ، القاهرة ص42

21. عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمر الداني ، المحكم في نقط المصاحف .

22. علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، القاهرة .

23. علي الجازم ومصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1 ، 1403 ، 1983.

24. عمارة واسطي وفريدة ، دار عافية التدريس طرق التدريس في الجزائر في ظل الوضعيات الإدماجية ، الطور الثانوي أنموذجا.

25. فاضل السامراني ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420. 17

26. كريم الفقي ، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية ، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1422 ه – 2001 م .

27. ناصر علي عبد النبي ، الإعراب في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة .

ثالثا: المذكرات والاطروحات

1. آكلي سورية ، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012 م.

الفهرس

الفهرس

مقدمة .....أ-ج

الفصل الأول: تحديد الإعراب 4-17

أولا: تعريف الإعراب لغة 05

ثانيا: تعريف الإعراب اصطلاحا 07

ثالثا: أهمية تعلم الإعراب 16

الفصل الثاني: الدروس النحوية التي تواجه متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة 18-31

أولا: التعليم على ضوء المقاربة بالكفاءات 19

ثانيا: الصعوبات التي تواجه متعلمي السنة الثالثة آداب وفلسفة 29

ثالثا: الحلول المقترحة 30

خاتمة 33-34

قائمة المصادر والمراجع.....36-37

الفهرس.....40